

٥ - سلسلة قوس قزح (٦) • (للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٤ و ٧ سنوات )

تتألف من ١٢ قصة قصيرة ، فرحة ومزينة بالرسوم ، وتعالج مجموعة مسائل : الحس الوطني ، التضامن ، التفاؤل الثوري الخ ، ونشير هنا الى ثغرة هامة جدا ، الا وهي انعدام حس الفكاهة في النصوص • فاذا لم نركز اهتمامنا على الرسوم ، سوف نجد ان هذه القصص لا تكاد تجعل الطفل يبتسم • وهذه الملاحظة تنسحب على قصص السلاسل بأسرها • وتأخذ كمثال على ذلك احدى قصص هذه السلسلة ، قصة : **إيصال صغار (٧)** •

يحتال ثلاثة اطفال ، كل بمفرده ، على العدو • يلتقون ، فيروي كل واحد منهم ما فعله في هذا اليوم • ثم ينامون ، عندها تعلن الاذاعة عن نجاح القذائيين في نسف مصنع اسلحة العدو ، ويعود الفضل في نجاح العملية الى الاطفال الذين عطلوا النجذات التي ارسلها العدو الى مداخل المدينة •

من المفترض ان تكون القصة مليئة بروح الفكاهة ، وان تنتهي بانتصار فرح • ولكنها تأتي جافة ورسينة ، ونخرج منها بشعور بالاسف • فاعمال التخريب الثلاثة التي قام بها الاطفال مضحكة ومسلية في حد ذاتها :

١ - سكب الزيت في منعطف تحت عجلات سيارات العدو •

ب - وضع قطع السكر في مستودعات البنزين الذي تستعمله سيارات العدو •

ج - خداع العدو عبر تغيير اتجاهات اشارات السير •

لكن هذه الاعمال تروي بالصورة العلمية والرسمية التي للبلاغ العسكري • فيأتي وصف العدو ، الذي من المفترض ان يثير الضحك مقتصرًا على :

١ - كانت النتيجة باهرة للغاية •

ب - كان منظرهم فريدا •

ج - كان منظرا مثيرا حقا •

الاطفال ، في هذه القصة ، هم الذين يقومون بالعمل • لكنهم لا يتحدثون ولا يضحكون لا يشركون القاريء في انطباعاتهم وشعورهم • وتأتي النهاية حزينة : الاذاعة تشييد باباطالنا الثلاثة وهم نيام !

والطفل القاريء يأسف لنوم اطفاله ، ويتأسف على نفسه ( لانه يمثل بهم ) ويأسف لانهم لم يعرفوا نتيجة عملهم ، فهذا التعويض هو نوع من المكافأة • والطفل بحاجة الى التشجيع •

٦ - سلسلة المستقبل للاطفال • ( للاطفال ابتداء من ١١ سنة ) •

وهي موضوع دراستنا • وهي تضم اكبر عدد من القصص ( ١٨ قصة ) • مربعة الحجم ( ١٥ سنتم الضلع ) وتحتوي على ١٢ صفحة في داخلها •

|| - البنية العامة للنص •

١ - المظهر العام للكتاب

ان كتب هذه السلسلة ، على غرار كتب الدار الاخرى ، ليست مجلدة بالمقوى المتين •